

## الأطفال والماء: نظرة عامة

- الافتقار إلى المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي هو أكبر سبب منفرد للأمراض في العالم. ففي سنة ٢٠٠٢، وصلت نسبة الأسر التي لا تملك مرحاضاً إلى ٤٢ في المائة، وكانت المياه الصالحة للشرب غير متوفرة لسدس سكان العالم.



UNICEF/HQ00-0958/Roger LeMoyné

أفغانستان: فتيات يملأن أوعية بالمياه من مضخة يدوية.

- لهذا تأثير بالغ على الأطفال بوجه خاص. فحوالي ٤٥٠٠ طفل يموتون كل يوم بسبب المياه غير الصالحة للشرب ونتيجة افتقارهم إلى مرافق الصرف الصحي الأساسية. كما يعاني عدد لا يحصى من الأطفال من تدهور صحتهم ونقص إنتاجيتهم وفقدانهم لفرص التعليم.
- الأطفال وكبار السن عرضة للخطر أكثر من غيرهم. فأكثر من ٩٠ في المائة من الوفيات التي تنجم عن أمراض الإسهال نتيجة للمياه غير الصالحة للشرب وانعدام الصرف الصحي في العالم النامي تحدث بين الأطفال دون سن الخامسة.
- ترتفع معدلات الإصابة بين الفقراء. فالطفل الذي يولد في أوروبا أو الولايات المتحدة يقل احتمال وفاته بسبب الإسهال ٥٢٠ مرة مقارنة بطفل يولد في إفريقيا جنوب الصحراء، حيث تتوفر مرافق الصرف الصحي لـ ٣٦ في المائة فقط من السكان.
- تتفاوت نسب التغطية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية بصفة ملحوظة. ففي عام ٢٠٠٢ كان ٣٧ في المائة فقط من سكان الريف يستعملون مراحيض أساسية، مقابل ٨١ في المائة من سكان الحضر. وكانت التفاوتات على أشدها في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بحيث كان الفارق بين سكان الريف وسكان الحضر يبلغ ٤٠ نقطة مئوية.



- **النساء والفتيات هن 'حمالات المياه' في العالم.** في البلدان النامية، تمشي النساء والفتيات، في المتوسط، ٦ كيلومترات يومياً وهن يحملن ٢٠ لتراً من المياه، مما يقلل إلى حد كبير الوقت المتاح لهن لأداء عمل منتج آخر، أو، بالنسبة للفتيات، للذهاب إلى المدرسة بانتظام.
- **الأمراض المنقولة عبر المياه تُبقي الأطفال خارج المدارس.** فقد تبين من دراسة أجريت في جامايكا شملت تلاميذا تتراوح أعمارهم من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة أن الأطفال الذين يعانون من داء المسلكات (وهو مرض تنقله المياه الملوثة) تغيّبوا عن نصف الدروس مقارنة بأقرانهم غير المصابين بهذا المرض. وعندما تفتقر المدارس إلى مراحيض كثيراً ما ترتفع نسبة الغيابات بين الفتيات.
- **تحسين مياه الشرب في المنازل قد يخفض معدلات الإصابة بالإسهال بنسبة تصل إلى ٣٩ في المائة.** فإدخال تحسينات على مرافق الصرف الصحي في المنازل يمكن أن يؤدي إلى انخفاض حالات المرض نتيجة للإسهال بما يقارب الثلث. كما أن ما يقرب من نصف الوفيات التي تنجم عن الإسهال كل عام وتبلغ مليوني حالة سنوياً يمكن الحيلولة دون حدوثها عن طريق فهم مبادئ النظافة العامة الأساسية.
- **العالم يتجه نحو تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بالمياه ولكنه لن يحقق الهدف المرتبط بالصرف الصحي.** باستثناء إفريقيا جنوب الصحراء، يُفترض أن جميع مناطق العالم ستحقق أهدافها المتعلقة بالمياه. وإذا استمرت معدلات التقدم الحالية لن يحقق العالم هدفه في مجال الصرف الصحي في حالة أكثر من نصف بليون شخص.
- **الأهداف الإنمائية للألفية في المتناول ومجدية التكلفة.** فبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي يستلزم تكلفة إضافية تبلغ حوالي ١١,٣ بليون دولار أمريكي كل عام. وقد تبين من تحليل لجدوى التكلفة اضطلعت به منظمة الصحة العالمية أن كل دولار يُستثمر في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي سيُدر عائدات تتراوح من ٣ دولارات إلى ٣٤ دولاراً تبعاً للمنطقة.